يجوز عليه من صفات خلقه وذلك محال
لانه يقتضي جواز كونه محدثا وانه متناقض
فثبت ان الباري تعالى لا يشبهه خلقه
ولا يشبهه خلقه قال الله تعالى ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير ه فصل
واعلموا ان الحدود والنهاية لا يجوز على الله
تعالى ومعنى الحد طرف الشيء ونهايته والدليل
عليه هو ان من لا يكون محدودا لبدايه
لا يكون محدودا لذات والنهاية ومعناه
من لا يكون لوجوده ابتداء لا يكون لذاته
انتهاء ولان ما كان محدودا متناهيا ان
يتوهم فيه الزيادة والنقصان وان يوجد
مثله فكان لاختصاصه نوع من النهاية
والتحديد الذي يصح ان يكون اكبر منه
او اصغر يقتضي ان يكون مخصصا خصصه
على حد ونهايته وخلقه على قدرة ذلك

دلالة

على دلالة الحادوث تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا ه فصل واعلموا ان الباري
تعالى ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض والدليل
عليه ان الجوهر اصل الشيء وهو ما يتركب منه
الجسم ومنه يقال ثوب جوهري اذا كان اصليا
والباري سبحانه وتعالى محال ان يتركب منه
شيء حتى يكون جوهرا لان الجوهر لا ينفك من الحركة
والسكون والالوان والطعوم والروائح وغير
ذلك من الحوادث والقديم سبحانه وتعالى
تستحيل عليه الحوادث فبان انه ليس بجوهر
ومحال ايضا ان يكون جسما لان الجسم هو
المجتمع المولف ومنه قول اهل اللغة هذا جسم
وذلك جسم منه فيصفونه بالمبالغة اذا كثر
تاليفه واجتماعه هذا يجري مجرى قولهم عالم عليم
واعلم منه اذا اراد تعلق علمه بالمعلومات ومعلوم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)